

## اثر استراتيجيه جونسون وجونسون في تحصيل مادة الجغرافية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الخامس الأدبي

طالب الماجستير: محمد راشد محمد  
بإشراف  
أ.م. د. د. نجدت عبد الرؤوف عبد الرضا .

### الملخص

يهدف هذا البحث إلى تعرف اثر إستراتيجية جونسون وجونسون في تحصيل مادة الجغرافية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الخامس الأدبي. ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي وهو تصميم (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ذات الاختبار التحصيلي البعدي واختبار الاحتفاظ بالتحصيل) ، واختار الباحث قسديًا طلاب الصف الخامس الأدبي من (اعدادية البشير للبنين ) التابعة لمديرية التربية- الرصافة الثانية / بغداد للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ ، وذلك لغرض تطبيق التجربة، وتكونت العينة من ( ٨٠ ) طالبًا ، بواقع ( ٤٠ ) طالبًا في المجموعة التجريبية التي تدرس وفق إستراتيجية جونسون وجونسون ، و( ٤٠ ) طالبًا في المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية.

### Abstract

The present study aims at knowing the effect of Johnson and Johnson strategy in the acquisition of the geography and retaining them for fifth stage\literary male students. In order to verify the objective of this study, two groups have been chosen, and tested at the end of the experiment and retaining. The researcher determined the subject matter to be taught which included the first three chapters if the Book of *Geography* for the fifth stage\literary branch for the year 2011-2012. Then he formulated the behavioral objectives in the light of the general objectives according to Bloom's classification.

## الفصل الأول

### مشكلة البحث ( problem of studying ):

على الرغم مما تحقق من تقدم كبير في مجال المعرفة الخاصة بتعلم الطالب واستثمار اكبر قدر من الوقت والجهد والمال في مجال التعليم فما زالت مدارسنا بعيدة نوعاً ما بل ولم تقترب بشكل جدي من الهدف تزايد تعلم جميع الطلاب ، وذلك بسبب اعتمادها على النظم التدريجية التي تقدم للطالب تعليماً موحداً في وقت واحد دون مراعاة لسرعة تعلم الطالب ولما يحتاجه من مساعدة تعليمية خاصة تعينه على التغلب على الصعوبات التي تواجه تعلمه . ( عبد الله ، ٢٠٠٠ م : ١٦ )

ان تدريس مادة الجغرافية يواجه الكثير من المشكلات ، منها ضعف اكتساب الطلبة لمفاهيمها ، لان اغلب طرائق التدريس المستعملة في وقتنا الحاضر ذات طبيعة القائية ، اذ ان هذه الطريقة أصبحت غير مجدية وغير متوافقة مع الاتجاه التربوي الحديث بسبب ضعف تأثيرها على قابلية الطالب ، الذي يصبح دوره فيها سلبياً". ( اللقاني . ١٩٧٩ : ٨٠ )

إنَّ الطرائق التدريسية (التقليدية) واجهت كثيراً من الاعتراضات من المربين وذوي الاختصاص في هذا المجال ، إذ اقتصر على الحفظ والاستظهار من جانب الطالب الذي يكون متلقياً للمعلومات ، والشرح يقوم به المعلم الذي يُعدّ محور العملية التعليمية فهو مصدر المعلومات الوحيد والناقل لها ، وقد أبدى الكثير من الطلبة تدمرهم وشكواهم واعتراضاتهم من الصعوبات التي يواجهونها في تعلم المواد الدراسية المختلفة .

ومن هذه المواد مادة الجغرافية التي تواجه العديد من المشكلات التي أسهمت طبيعتها وتنظيمها في إبرازها ، إذ اعتمدت هذه المادة على الأساليب القديمة في التدريس . ( الجراغ ، ١٩٩٣ : ٤١ )

### اهمية البحث والحاجة اليه :

اتجهت التربية الحديثة نحو المتعلم ، من خلال تفعيل دوره التعليمي ومشاركته الفعالة ، فضلاً عن اهتمامها الواضح بأساليب وطرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة التي تراعي مستوى نمو الطلبة وحاجاتهم وميولهم وقدراتهم وخبراتهم السابقة فضلاً عن اثاره اهتماماتهم نحو المادة الدراسية ، فطرائق التدريس الجيدة والفعالة هي التي يكون فيها نشاط الطلبة محورياً واسباسياً مع اقتصار دور المدرس على المتابعة والتوجيه .

والتعليم هو وضع النقاط على الحروف بالنسبة للأهداف التربوية والسير إلى تحقيقها ، والتي تُعدّ أهدافها البعيدة المدى من ضمن فلسفة الدولة والمجتمع .  
ويُعدّ تطوير المناهج أمراً ضرورياً اذا ما أُريد للنظام التربوي أن يستمر بشكل منتظم وفعال ، حتى يتم التطوير بشكل معقول لابد وان يركز على مرتكزات رئيسة مهمة في طبيعتها تحديد الاتجاه التربوي العام الذي سيوضع على أساسه منهج المواد الدراسية الذي يتطلب بناءً واعدادا ملائماً للمناهج الدراسية كافة وتحمل جميع مسؤولياتها. (ندش ، ٢٠٠٣ ، ٩ )  
والمعروف ان الطريقة التعليمية السائدة في مدارسنا المعروفة باسم سؤال وجواب وهذه الطريقة في مجملها تعزز مسألة التنافس الفردي في المواقف التعليمية والنشاطات والخبرات التعليمية وهذا ما يوّتي بنتائج سلبية على الفرد والمجتمع بصورة عامة لذا جرت عدة محاولات للبحث عن بدائل تعليمية تعليمية فكانت تجربة التعليم التعاوني والتي تم البدء بها منذ اكثر من مائة عام واعطت نتائج مرغوبا" فيها على الاصعدة التحصيلية والاجتماعية او النفسية او المهنية.(جبر، ٣١٩:١٩٩١ )  
لان العمل الجماعي اصبح ضرورة في كل الميادين وعلى جميع الاصعدة وهو يتطلب من كل فرد ان يكون متمكنا" ومثمرا" وهذه هي القدرة على الالفة الاجتماعية . (روبير ، ١٩٧١ : ٢٣ )  
ان التعلم ضمن المجموعة يغير من المعلومة فيحولها من حالة الجمود إلى حالة الحركة وعند اذ يمكننا ان نسمي هذا التعلم تعلمنا" نشطا" .

(Schon.p.p.77:1983)

يعدّ كل من روجر جونسون وديفيد جونسون من المؤيدين لاستخدام التعلم التعاوني في التدريس الذي اشاروا إلى ان البحوث في مجال التعلم التعاوني بكل أشكاله تشير ان الطلبة يتعلمون بشكل اكبر ويحبونها بشكل ملموس ويشعرون شعورا" ايجابيا" نحو تحصيلهم . (جونسون وجونسون ١٩٩٥ )  
ويرى جونسون ١٩٩٢ ان اسلوب التعلم التعاوني يتطلب من الطلاب ان يعملوا ويتدارسوا المادة المتعلمه سويا" وكذلك يتعلموا ويتدربوا على مهارات التفاعل الاجتماعي المشترك معا" وفي الوقت نفسه ومن اجل حدوث التعلم لابد من تحديد أهدافه المنشودة لمجموعة الطلاب والعمل معا" لتحقيقها على ان يكون كل طالب مسؤولا" عن نجاحها ومسؤول كذلك عن نجاح زملائه الباقين.  
(الدمهوري ، ٢٠٠٠ : ١٠٤ )

وقد اكدت نتائج بعض الدراسات ان من بين اهم أسباب النجاح التعلم التعاوني انه يدفع الطلاب إلى المناقشة في الاراء والافكار والمعتقدات ومن خلال ذلك يحدث صراع يضع الطالب في

موضع تساؤل فتبدأ تراجع افكاره ومعلوماته مما يولد استنتاجات تعيد بناء فهمه . (Paolis.p.p1-45:1987)

واثبتت الدراسات والابحاث النظرية والعملية فاعلية التعلم التعاوني وشارت تلك الدراسات إلى ان التعلم التعاوني يساعد على رفع التحصيل الاكاديمي والتذكر لفترة اطول كما يساعدهم على الاستعمال لعمليات التفكير العلمي ، وعمل الطلاب في مجموعات يؤدي إلى زيادة الاخذ بوجهات نظر الاخرين وتحسين العلاقات الايجابية بين الفئات غير المتجانسة من خلال التعلم التعاوني ، يقوم الطلاب بتكوين مواقف ايجابية اتجاه مدرسيهم ، وتقديم المساعدة الاجتماعية عند الحاجة وزيادة توافهم النفسي الايجابي ويحقق لهم احتراماً" للذات وزيادة في دوافعهم للتعلم واكتسابهم لمهارات تعاونية اكثر . (جونسون وجونسون وهوليك ، ١٩٩٥ )

أما إستراتيجية التعلم معا" التي طورها جونسون وجونسون في عام (١٩٧٥) تؤكد على تقوية مهارات التفاعل اللفظي المتبادل ويعمل الطلاب فيها مجموعات صغيرة مكونه من (٢-٤) طلاب لتحقيق مهمات معينة ويحدد دور معين خاص بكل طالب مثل (القائد الملخص ..... ) وتعطي لكل مجموعة ورقة عمل تتضمن الأهداف والاسئلة والانشطة التعليمية ويقوم المدرس بمكافئة المجموعة ككل ويخضع الطلاب فيها لاختبار فردي فضلاً" عن تقويم المجموعة ككل وتهدف هذه الإستراتيجية إلى تحقيق مهارات الاتصال والعمل التعاوني زيادة"على التحصيل الدراسي والاتجاهات الايجابية للطلاب. (Richard.p.p.69-75)

ان دور المدرس في مدخل جونسون وجونسون للتعلم التعاوني يتحدد بوصفه مستشاراً" للمجموعة لا المصدر الوحيد للتعلم فقط ويتضمن دوره اسس توجيه التعليم فهو الذي يحدد توقعات ويمارس مهارات التدريس ويراقب الطلاب ويقدم تغذية راجعة ويقوم أداء الاعضاء :  
. ويتم في هذه الإستراتيجية التعلم والتعليم من خلال الممارسات الاتية :

- ١ . عدم اعطاء مقدمة للدرس
- ٢ . يعمل الطلاب معا" كمجموعة تعاونية على مهمات تعليمية محكمة البناء وذات أهداف مشتركة .
- ٣ . يكون دور الطلاب في المجموعة الواحدة المشاركة في المناقشات وتبادل الآراء وتعلم المفاهيم من خلال المهمات المقترحة .
- ٤ . يشترك طلاب المجموعة الواحدة في صحيفة العمل والاجابة ، والمصادر .
- ٥ . يخضع الطلاب لاختبار فردي اسبوعياً" لمدة عشر إلى خمس عشرة دقيقة .

- ٦ . تجرى المناقشات بين المجموعات وامام الصف وياشرف المدرس .
- ٧ . يكون دور المدرس تقديم المساعدة عند الضرورة واعطاء تغذية راجعة للمجموعات ككل ومراقبة سلوك الطلاب اثناء العمل .(الهرمزي ، ١٩٩٥ : ١٦ )
- وقد اكدت اغلب الدراسات الاثر الايجابي للتعلم التعاوني في الاتجاه وبناء الثقة بالنفس وفي بناء اتجاه جيد نحو الزملاء والمدرسة فضلا" عن انه ساعد على تطوير العلاقات الاجتماعية المختلفة بين مجموعات الطلاب .
- كما اشارت هذه الدراسات إلى ان الطلاب الذين يتعلمون بهذا الأسلوب يصبح لديهم حب اكبر لزملائهم وتقدير اكبر لذواتهم مما يؤدي إلى تحسين صحتهم النفسية ونموهم العاطفي والعلاقات الاجتماعية لانه يعملوا من اجل تحقيق هدف مشترك مسؤولون جميعا" عن تحقيقه. (Manning&Luking 1991 .p.123)

#### هدف البحث

يهدف هذا البحث إلى تعرف اثر إستراتيجية جونسون وجونسون في تحصيل مادة الجغرافية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الخامس الأديبي من خلال . التحقق من صحة الفرضيات .

#### حدود البحث

- يحدد هذا البحث:-
- ١ - طلاب الصف الخامس الأديبي في المدارس الثانوية والاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثانية للعام الدراسي ( ٢٠١١ - ٢٠١٢ ) م .
  - ٢- موضوعات كتاب الجغرافية الطبيعية المقرر للصف الخامس الأديبي للعام الدراسي ( ٢٠١٠ - ٢٠١١ ) م في العراق .

#### تحديد المصطلحات

حدد الباحث المصطلحات الواردة في عنوان البحث التي تحتاج إلى تحديد وهي:

أولا : الإستراتيجية

عرفها:-

\* (OLIVER)

" مجموعة من الأنشطة وأساليب التفاعل الاجتماعي والأكاديمي والبيئي التي يقوم بها الطلبة لتعلم ما يهدف إليه المنهج". ( OLIVER , 1977 , P 194 )

ثانيا :- جونسون وجونسون

عرفها كل من :-

- (1992 : Johnson Johnson .p.44-51) بأنه اشترك الطلاب في العمل لتحقيق الأهداف.
- (كوثر ١٩٩٢ ) بأنه نموذج تدريسي يتطلب من الطلاب العمل مع بعضهم البعض والحوار فيما بينهم فيما يتعلق بالمادة الدراسية وان يعلم بعضهم البعض وفي أثناء هذا التفاعل الفعال تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية ايجابية .  
(كوثر كوجك . ١٩٩٢ : ٢١)

#### ثالثا :- التحصيل

- عرفه كل من :-  
\* (الكلزة) ١٩٨٩ بأنه :  
" مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات معينة في موضوع معين مقاساً بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي "  
(الكلزة ، ١٩٨٩ : ١٠٢)

#### \* (حمدان) ١٩٩٦ بأنه :

- " سلوك او استجابة تمثل مجموعة المعارف والمهارات والميول الملاحظة لدى الدارسين نتيجة عملية التعلم ."  
(حمدان ، ١٩٩٦ : ١٠)  
\* (قاعود ) ١٩٩٣ .  
" ما يتعلمه الطلبة بعد التعلم مباشرة ويقاس بالعلامة التي يحصل عليها الطالب في اختبارات التحصيل " .  
(قاعود ، ١٩٩٣ : ١٠٠)

#### رابعا :- الجغرافية

- عرفها كل من :-  
\* اللقاني وبرنس ١٩٩٠ دراسة علاقة الانسان مع بيئته الطبيعية واساليب تفاعله معها واثار ذلك التفاعل (اللقاني برنس . ١٩٩٠ : ٢٤ )  
\* الامين ١٩٩٢ دراسة توزيع الظواهر الطبيعية والبشرية على سطح الارض او جزء منه وتحليل العلاقات والارتباطات الموجودة فيها مكانيا"  
( الامين ١٩٩٢ : ٢٣ )

#### خامسا : الاحتفاظ

- عرفه كل من :-  
( MORGAN AND KIMA 1966 ) \*  
" كمية المعلومات الصحيحة المتذكرة والمقاسة بإعادة التعلم أو الاسترجاع "  
( MORGAN AND KIMA 1966 p 165 )  
\* ( ناصر )

" احتفاظ الفرد بما مر به من خبرات وبما حصله من معلومات وكسبه من عادات ومهارات ".  
( ناصر ، ١٩٨٨ : ٨٢ )

## الفصل الثاني

ومن المفضل ان يقوم المدرسون بتشكيل المجموعات بانفسهم بدلا" من الاعتماد على الطلبة لان الاعتماد على الطلاب قد يؤدي إلى جرح مشاعرهم وخلق مجموعات غير فعالة ، اذ ان المجموعات التي يشكلها المدرسون تنمي القدرة على التفاعل وروح التسامح والتعاون بين افراد المجموعة الواحدة . (الريعي ، ١٩٩٩ : ٥ )

ورغم كل هذا بإمكاننا اتاحة الفرصة للطلبة للمشاركة في اختيار المجموعات من حين إلى اخر.  
(الحيلة ، ١٩٩٨ : ٣٤٤)

### الدراسات السابقة

#### دراسة (عبابنة ١٩٩٥)

( اثر انموذجين من نماذج التعلم التعاوني على اتجاهات طلاب الصف السابع من التعليم الاساسي تجاه تعلم مادة الرياضيات في الاردن )

اجريت هذه الدراسة في الاردن ، وكان هدف البحث اثر نموذجين من التعلم التعاوني في اتجاهات الطلاب تجاه تعلم الرياضيات (جيسكو والتعلم معا" لجونسون وجونسون ) ، يتكون مجتمع البحث من (٨٩) طالبا" ، حيث ان اداة البحث الصورة المعربة لمقياس أيكن لقياس الاتجاه نحو مادة الرياضيات والوسائل الإحصائية هي تحليل التباين الاحادي والانحراف المعياري ومن اهم النتائج عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية في الاتجاهات القبلية نحو مادة الرياضيات وعند مقارنة الاتجاهات القبلية بالاتجاهات البعدية فقد طرأ تغيير ايجابي في مستوى اتجاهات الشعب الثلاثة على مقياس الاتجاه نحو الرياضيات الا ان هذا التغيير لم يكن ذا دلالة إحصائية للشعب الثلاث . (عبابنه . ١٩٩٥ : ج-ح )

#### دراسة (الهرمزي ١٩٩٥)

( اثر استخدام التعلم التعاوني في تغيير مفاهيم الطلبة للصف السادس الاساسي للمفهوم البولوجي " اجهزة الجسم " )

اجريت هذه الدراسة في الاردن ، ان هدف البحث اثر استخدام التعلم التعاوني التعلم معا" - فرق التعلم في تغيير مفاهيم الطلبة للصف السادس الاساسي مقارنة بالطريقة الاعتيادية ، وكان مجتمع وعينة البحث مكونه من (٨٧) طالبة وان اداة البحث اختبار خرائط المفاهيم ومعادلة كرونباخ - الفا والوسائل الإحصائية هي تحليل التباين (Anova) والاختبار الزائي واهم النتائج وجود فروق ذي دلالة إحصائية بالنسبة لإستراتيجية فرق التعلم لصالح المجموعة التجريبية وعدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية بالنسبة لإستراتيجية التعلم معا".

( الهرمزي . ١٩٩٥ : ب-ح )

#### دراسة ( القاعود ١٩٩٥ )

( اثر طريقة التعلم التعاوني في التحصيل في الجغرافية ومفهوم الذات لدى طلاب الصف العاشر )  
اجريت هذه الدراسة في الاردن ، وكان هدف البحث معرفة اثر طريقة التعلم التعاوني في تحصيل في الجغرافية ومفهوم الذات ، يتكون مجتمع البحث من (٤١) طالبا" ، وان اداة البحث اختبار تحصيلي ومقياس مفهوم الذات طبقا" قليا" وبعديا" ، والوسائل الإحصائية هي الاختبار التائي وتحليل التباين الاحادي متعدد المتغيرات واهم النتائج هي تفوق المجموعة التي درست بأسلوب التعلم التعاوني في مستوى التحصيل على المادة التي درست بالطريقة الاعتيادي ولا يوجد فروق بين أداء المجموعتين في مقياس مفهوم الذات .(القاعد . ١٩٩٥ . ج-ح )

دراسة (الشمالي ١٩٩٥)

( اثر التعلم التعاوني والقدرة القرائية في تعلم مفاهيم الدراسات الاجتماعية على تحصيل طالبات الصف العاشر الاساسي )

اجريت هذه الدراسة في الاردن ، وكان هدف البحث معرفة اثر اسلوب التعلم التعاوني والقدرة القرائية في تعلم مفاهيم الدراسات الاجتماعية على التحصيل في مادة التاريخ ، يتكون مجتمع البحث من (٧٢) طالبة واداة البحث هو اختبار تحصيلي والوسائل الإحصائية الاختبار التائي والانحراف المعياري ومن اهم النتائج تفوق المجموعة التجريبية التعاونية ( بطاقات التفكير ) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية .(الشمالي . ١٩٩٥ . ص-ع )

دراسة (يوسف ١٩٩٨)

(اثر استخدام طريقة التعلم التعاوني على وفق نموذج (Jigsaw) ونموذج (Learing together) في تحصيل طلاب الصف التاسع الاساسي في مادة الرياضيات واتجاههم نحوها ) .

اجريت هذه الدراسة في فلسطين وكان هدف البحث اثر استخدام طريقة التعلم التعاوني (على وفق نموذج جيسكو ونموذج التعلم معا" في تحصيل طلاب الصف التاسع الاساسي في مادة الرياضيات واتجاههم نحوها ، يتكون مجتمع البحث من (١٠٤) طالبا" ، واداة البحث اختيار تحصيلي قبلي واختبار تحصيلي بعدي ومقياس الاتجاه نحو الرياضيات قبل التجربة وبعدها ، والوسائل الإحصائية هي تحليل التباين (Anova) والاختبار الزاني ، وان اهم النتائج وجود فروق ذي دلالة إحصائية لصالح طريقة التعلم التعاوني نموذج التعلم معا" وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح نموذج جيسكو وعدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الرياضيات يعزى لطريقة التعلم ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه في مستوى الاتجاه نحو تعلم الرياضيات لكل طريقة منفردة بعد الانتهاء من تجربة . (يوسف . ١٩٩٨ : ج - ح )

دراسة (الربيعي ١٩٩٩)

(اثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الثاني معهد اعداد المعلمات وتنمية اتجاههن نحو مادة العلوم العامة )

اجريت الدراسة في العراق وان هدف البحث معرفة اثر استعمال اسلوب التعلم التعاوني ( التعلم معا ) في تحصيل طالبات الصف الثاني - معهد اعداد المعلمات - وتنمية اتجاههن نحو مادة العلوم العامة ، يتكون مجتمع البحث من (٦٠) طالبة واداة البحث اختبار تحصيلي ومقياس اتجاه نحو مادة العلوم ، الوسائل الإحصائية المستخدمة الاختبار التائي ومعامل الارتباط بيرسون - معامل ارتباط بايسيريل - معادلة رولون، ومن اهم النتائج وجود فروق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على الضابطة بالنسبة للتحصيل والاتجاه نحو مادة العلوم .

(الربيعي .١٩٩٩: ح- ط )

#### دراسات اجنبية

دراسة (واتسون ١٩٩١)(Watson)

الموسومة ب اختبار فاعلية طريقة التعلم التعاوني ونماذج المجموعات على تحصيل الطلبة في الدراسات الاجتماعية :

اجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية للعام الدراسي ١٩٩٠-١٩٩١ هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اختبار فاعلية طريقة التعلم التعاوني ونماذج المجموعات على تحصيل الطلبة في الدراسات الاجتماعية ، تكونت عينة الدراسة من (٧١٥) طالبا (١١) معلما" وقد تم توزيعهم على (٣٦) صفا" في المرحلة الثانوية العليا وبعد ان قسم الباحث عينة الدراسة على المجموعة الاولى التجريبية وتتعلم بطريقة التعلم التعاوني والثانية ضابطة تتعلم بالطريقة التقليدية قام المعلمون بتعليم كل المادة الدراسية المطلوبة وبعد الانتهاء من التجربة تم اخضاع المجموعات إلى اختبار تحصيلي . توصلت الدراسة إلى النتيجة الآتية :

وجود فرق ذي دلالة إحصائية في التحصيل بين الطلاب الذين تعلموا بالطريقة التعاونية والطلاب الذين تعلموا بالطريقة التقليدية وكانت لصالح الطريقة التقليدية .

(Watson.1991:37-95)

#### مقارنه بين الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة المذكورة وضعت موازنة كشفت فيها اوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسات الحالية :

- ١ . ان جميع الدراسات السابقة اتبعت المنهج التجريبي وكذلك الدراسة الحالية.
- ٢ . اجريت الدراسات السابقة في اماكن مختلفة وعلى مراحل دراسية مختلفة اذ اجريت دراسة حمود (٢٠٠١) على المرحلة الجامعية ودراسة الربيعي (١٩٩٩) على معهد اعداد المعلمات والهرمزي (١٩٩٥) عباينه (١٩٩٥) القحطاني (٢٠٠٠) ويوسف (١٩٩٨) على المرحلة الاعدادية اما دراسة القاد (١٩٩٥) فقد اتفقت مع الدراسة الحالية كونها طبقت على المرحلة الاعدادية .
- ٣ . تناولت الدراسات السابقة مواد دراسية مختلفة اذ تناولت دراسة (القاعد ١٩٩٣) و(الشمالي ١٩٩٥) و(القحطاني ٢٠٠٠) وكذلك الدراسة الحالية المواد الاجتماعية بينما كانت دراسة ( الربيعي

١٩٩٩) و(الهرمزي ١٩٩٥ ) في العلوم وكانت دراسة (عبابنه ١٩٩٥ ) و (يوسف ١٩٩٨ ) و(حمود ٢٠٠١) في الرياضيات .

٤ . وفيما يتعلق بجنس افراد المجموعة في الدراسات السابقة فهناك دراسات اجريت على الاناث فقط مثل دراسة الشمالي ، الهرمزي ، الربيعي ، وهناك دراسات اجريت على الذكور فقط مثل دراسة القاعود ، عبابنه ، القحطاني ، يوسف وكذلك الدراسة الحالية اما دراسة الحمود فكانت تشمل الذكور والاناث وهم طلبة كلية المدرسين في الجامعة المستنصرية .

٥ . بالنسبة لحجم العينة التي طبقت عليها التجربة في الدراسات السابقة فقد تراوحت بين ( ٤١ ) طالبا" في دراسة القاعود ، ( ١٠٤ ) طلاب في دراسة يوسف وكان عدد طلاب الدراسة الحالية هو ( ٤٠ ) طالبا" .

٦ . هدفت الدراسات السابقة إلى التعرف اثر اسلوب التعلم التعاوني في التحصيل كما هو الحال في دراسة الشمالي في حين هدفت دراسة القاعود إلى تعرف اثر استعمال التعلم التعاوني في التحصيل ومفهوم الذات ودراسة الربيعي إلى تعرف اثر استخدام التعلم التعاوني في التحصيل والاتجاه دراسة مادة العلوم ، كما هو الحال في دراسة يوسف اذ اراد التعرف اثر التعلم التعاوني في التحصيل والاتجاه نحو الرياضيات والشيء نفسه بالنسبة لدراسة عبابنه اما دراسة القحطاني فأرادت التعرف اثر التعلم التعاوني في التحصيل والاتجاه نحو مادة التاريخ اما دراسة الهرمزي فأرادت التعرف على اثرالتعلم التعاوني في تغيير المفاهيم ، اما دراسةالحمود فارادت التعرف على اثر استخدام التعلم التعاوني والتعلم الفردي في حل التمارين الرياضية .

## الفصل الثالث

### منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث وإجراءاته من حيث منهج البحث المتبع ، واختبار التصميم التجريبي المناسب ، ومجتمع البحث وعينته ، وتكافؤ المجموعات، وضبط المتغيرات الدخلية، وتحديد المادة العلمية ، وصياغة الأهداف السلوكية ، واعداد الخطط التعليمية ، واعداد أداة البحث ، وتطبيق التجربة ، واختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات ، وكما يلي:

اولاً" التصميم التجريبي ( Experimental Design )

التصميم التجريبي تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة وملاحظة ما يحدث. (داود وانور . ١٩٩٠ : ٢٥٦)

وان حسن اختيار الباحث للتصميم ووضعه وصياغته يضمن له الهيكل السليم والإستراتيجية المناسبة التي تضبط البحث وتوصله إلى الاجابة عن الاسئلة التي طرحتها مشكلة البحث وفروضة . ( الزوبعي . ١٩٨٦ : ١٠٢ )

لذا اعتمد الباحث نوعاً من انواع التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي " مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة " ذات الاختبار البعدي وهو تصميم يناسب هذا البحث الشكل (١) يوضح ذلك . ( جابر وكاظم . ١٩٧٣ : ٢٦٠ )

الاختبار	المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
بعدي	التحصيل	إستراتيجية جونسون وجونسون	التجريبية
		-	الضابطة

شكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

ثانياً . مجتمع البحث وعينته . ( Studying population )

١ . مجتمع البحث :

مجتمع البحث هو جميع مفردات او وحدات الظاهرة موضوع الدراسة الذي يتم من اختيار عينة بطريقة قصدية أو عشوائية .

(السماك وقيس ، ١٩٨٦، ص ٢٠)

وتكون مجتمع هذا البحث من طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية للبنين في مدينة بغداد/ المركز للعام الدراسي ٢٠١١\_٢٠١٢ في المديرية العامة لتربيته الرصافة الثانية ، وقد وزعت المديرية مدارسها على قطاعات ، ومن هذه القطاعات اختار الباحث قطاع الرصافة الثانية لمنطقة حي الامين الثانية الذي يضم عدداً من المدارس الاعدادية والثانوية للبنين وجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

اسماء المدارس التي تشكل مجتمع البحث

ت	التربية	اسم المدرسة	عدد الشعب
١ .	تربية الرصافة الثانية	إعدادية الجمهورية للبنين	٢
٢ .	تربية الرصافة الثانية	إعدادية البشير للبنين	٢
٣ .	تربية الرصافة الثانية	اعدادية الشهيد عبد الله الموسوي للبنين	٢
٤ .	تربية الرصافة الثانية	إعدادية الجزيرة للبنين	٢

## ٢ . عينة البحث (studying sample)

اختار الباحث اعدادية (البشير) للبنين بنحو قصدي ،وهي احدى المدارس النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الثانية في حي الامين ، وذلك بسبب ابداء التعاون من قبل ادارة المدرسة ،وقربها من سكن الباحث مما يسهل عملية الانتقال منها واليها، بالاضافة إلى كون عدد الشعب للصف الخامس الادبي في المدرسة لا يقل عن شعبتين وبعد تحديد المدرسة التي ستطبق فيها التجربة ، زارها الباحث مستصحبا" معه كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية ملحق (١) ، وقد وجد الباحث ان عدد الشعب للصف الخامس الادبي في المدرسة يبلغ شعبتين فاختر الباحث بطريقة عشوائية احدى الشعب ، وهي شعبه (أ) لتمثل المجموعة التجريبية، واستعمل مع طلابه إستراتيجية جونسون وجونسون وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة، واستعمل مع الطلاب الطريقة التقليدية ، وبلغ عدد طلاب المجموعتين (٨٠) طالبا" بواقع (٤٠) طالبا" في شعبة (أ) و(٤٠) طالبا" في شعبة (ب) وجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول(٢)

### عدد طلاب لمجموعي البحث

عدد الطلاب	المجموعة
٤٠	التجريبية
٤٠	الضابطة
٨٠	المجموع

## الفصل الرابع

أولاً / عرض النتائج :

١ . نتائج تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي :

عند الموازنة بين متوسط تحصيل طلاب المجموعه التجريبية ومتوسط تحصيل طلاب المجموعه الضابطة ، يلاحظ من النتائج المعروضة في الجدول (١٢) ، أن متوسط درجات تحصيل المجموعة

التجريبية بلغ (٦٥,٩٣) درجة ، ومتوسط درجات تحصيل المجموعه الضابطة بلغ (٥٦,٩٥) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن الفرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٤٢٢) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) وبدرجة حرية (٧٨) ، لذلك ترفض الفرضية الصفرية .

ثانياً / تفسير النتائج :

١- تفسير النتائج المتعلقة بالتحصيل الدراسي :

يمكن أن يعزى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في

الاختبار التحصيلي البعدي إلى سبب أو أكثر من الأسباب الآتية :

١. فاعلية إستراتيجية إذ قد أفادت جونسون وجونسون طلاب المجموعة التجريبية من شدة اهتمامهم وانتباههم للمادة الدراسية ، وشوقهم إلى متابعتها ، والبحث على دراستها ، ويرى الباحث في ضوء النتيجة ان هذه الإستراتيجية عملت على زيادة الفهم لدى الطلاب للموضوعات الجغرافية مما زاد من الشعور بالثقة بالنفس ووجود الذات عند الكثير من الطلاب ، وبالتالي أعطى دافعية اكبر للتوجه نحو مادة الدرس .

٢. إن إستراتيجية جونسون وجونسون هيأت لطلاب المجموعة التجريبية فرصاً لممارسة اساليب بديلة للتعلم المدرسي التقليدي ، وبالتالي وفّرت فرصاً لجميع الطلاب أو غالبيتهم في الوصول إلى الإتقان الجيد.

٣. إن إستراتيجية جونسون وجونسون تلبي حاجات المتعلمين في اظهار قدراتهم التعليمية ، وأن هذه الإستراتيجية أدت كونها جديدة إلى اثاره اهتمام الطلاب

٤. للمادة العلمية وزادت من رغبتهم في معرفة المادة الدراسية وتحضيرهم لها ، واندماجهم مع بعضهم ، مما أدى إلى زيادة تحصيلهم في المادة .

٥. الإستراتيجية أدت إلى اقامة علاقات صداقة بين الطلاب ، ووطدت تلك العلاقات بينهم ، من خلال عملهم الجمعي وكون لديهم حباً أكبر وتقديراً لذواتهم ، مما زاد من تقبلهم للمادة الدراسية وتحسين تحصيلهم فيها .

## الفصل الخامس

اولاً / الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية :

١. إستراتيجية جونسون وجونسون كانت ذا فاعلية في زيادة التحصيل الدراسي في مادة الجغرافية ، في حدود الدراسة الحالية .
٢. تتفق خطوات جونسون وجونسون وما تركز عليه التربية الحديثة من اثاره الدافعية لدى المتعلمين ، وزيادة نشاطهم ، وفاعليتهم ، ومراعاة الفروق الفردية بينهم .
٣. يتطلب استعمال جونسون وجونسون مهارةً ، وجهداً ، ووقتاً من قبل المدرسين ، اكثر مما هو مطلوب منهم عند استعمالهم الطرائق والأساليب التقليدية .

#### ثانياً / التوصيات :

- في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي :
- ١ - ضرورة تدريب مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية ، على إستراتيجية جونسون وجونسون من خلال الدورات التدريبية أثناء الخدمة.
  - ٢ -الضرورة إلى مزيد من تدريب الطلبة على استخدام إستراتيجية جونسون وجونسون في مواقف التعلم المختلفة ، لغرض الارتقاء بمستوى أدائهم في عملية التعلم .
  - ٣- توجيه المدرسين والمدرسات إلى عدم الاقتصار على الطرائق التقليدية في التدريس ، وضرورة متابعة ما يستجد من طرائق حديثة أثبتت فاعليتها في زيادة التحصيل والاحتفاظ بالمادة.

#### ثالثاً / المقترحات :

- استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث اجراء دراسة :
- ١ - مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى .
  - ٢ - مماثلة للدراسة الحالية لبيان اثر متغيرها المستقل وفقاً للجنس .
  - ٣ - مماثلة للدراسة الحالية لتعرف اثر إستراتيجية جونسون وجونسون في متغيرات أخرى مثل اكتساب المفاهيم ، الاتجاهات وتنمية أنواع التفكير (العلمي ، الاستدلالي، الناقد ..... الخ ) .

## المصادر

١. عبد الله ، عبد الرحيم صالح ٢٠٠٠ ، التعلم للاتقان ودور التقنيات التربوية في انجاحة ، الكويت .
٢. اللقاني . احمد حسين . ١٩٧٩ ، المواد الاجتماعية وتنمية التفكير الناقد ، علم الكتب المصرية القاهرة ، للطباعة والنشر ، عمان .
٣. الجراخ ، عبد الله نعمان ١٩٩٣ م ، انظمة التعليم وتحديات العصر ، ط١ ، دار اقرأ للنشر والتوزيع .
٤. دندش ، فايز مراد ٢٠٠٣ م ، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس ، ط١ ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الاسكندرية ، مصر .
٥. جبر ، محمد كمال حسن ١٩٩١ ، التعلم التعاوني ، وقائع المؤتمر الاول للتعلم الفلسطيني .. التعليم الفلسطيني إلى اين ، المنعقد في المركز الثقافي جامعة بيت لحم ٢-٣ تشرين الاول ، امر زيان للطباعة .
٦. رويبر ، دوتراس واخرون ، التربية والتعليم ، مكتبة لبنان للنشر ، بيروت ١٩٧١ .
٧. جونسون ، ديفيد وجونسون روجر وهولبك ١٩٩٥ ، اريث جونسون ، التعليم التعاوني ، ترجمة مدارس الظهران الاهلية ، الظهران السعودية ، مؤسسة التركي للنشر والتوزيع .
٨. المنهوري، ناجي محمد قاسم ٢٠٠٠ ، "فعلية استخدام كل من استراتيجية التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو دراسة مادة الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية" ، مجلة بحوث كلية الاداب ، الاسكندرية ، ع ٤١ ، .
٩. كوثر ، كوجك حسين ١٩٩٢ ، التعلم التعاوني \_ إستراتيجية تدريس تحقق هدفين ، دراسات تربوية ، المجلد السابع ، الجزء ٤٣ ، رابطة التربية الحديثة ، القاهرة ، .
١٠. كلزة ، رجب احمد ، "اثر استخدام رزمة تعليمية في تدريس الجغرافية على تحصيل تلاميذ الصف السابع الاساس واتجاههم نحو التعليم الذاتي" ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، ج٣ ، العدد ١٠ .
١١. حمدان ، محمد زياد ١٩٩٦ م ، التحصيل الدراسي (مفاهيم ومسائل وحلول) ، دار العربية الحديثة ، دمشق ، سوريا .
١٢. قاعود ، ابراهيم واخرون ، ١٩٩٣ ، طرائق التدريس الجغرافية ، دار الامل ، عمان .
١٣. اللقاني احمد حسين واخرون ١٩٩٠ ، تدريس المواد الاجتماعية في عالم الكتب ، القاهرة .
١٤. الامين ، شاكر محمود واخرون ١٩٩٢ اصول تدريس المواد الاجتماعية ، بغداد دار الحكمة للطباعة والنشر .
١٥. ناصر ، ابراهيم ، ١٩٨٨ ، اسس التربية ، ط١ ، الجامعة الاردنية ، عمان .
١٦. الربيعي ، نجلة محمود حسين ١٩٩٩ ، "اثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الثاني" ، معهد اعداد المعلمات وتنمية اتجاهاتهم نحو مادة العلوم العامة ، رسالة ماجستير (غير منشورة ) جامعة بغداد كلية التربية ، ابن الهيثم .
١٧. الحيلة ، محمد محمود ، ١٩٩٩ ، التصميم التعليمي : نظرية وممارسة ، ط١ ، دار المسيرة ، عمان .

١٨. عباينه ، عبد الله ، "اثر استخدام نموذجين من نماذج التعلم التعاوني على اتجاهات طلاب الصف السابع في التعلم الاساسي اتجاه تعلم مادة الرياضيات في الاردن "مجلة مركز البحوث التربوية قطر السنة ٤ العدد ٨ ، ١٩٩٥ .
١٩. القاعود . ابراهيم ١٩٩٥ ، "اثر طريقة التعلم التعاوني في تحصيل في الجغرافية ومفهوم الذات لدى طلاب الصف العاشر الاساسي " ، مجلة مركز البحوث التربوية السنة ٤ ع ٧ .
٢٠. يوسف ، محمد ، "اثر استخدام طريقة التعلم التعاوني على وفق نموذجين نموذج (Jigsaw) ونموذج (Learning to gether) في تحصيل طلبة الصف التاسع الاساسي في مادة الرياضيات واتجاهاتهم نحوها " رسالة ماجستير غير منشورة ، فلسطين ١٩٩٨ .
٢١. داود . عزيز حنا ، وانور حسين عبد الرحمن ١٩٩٠ ، مناهج البحث التربوي ، جامعة بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد .
٢٢. الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم ١٩٨٦ ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، مطبعة جامعة بغداد .
٢٣. جابر عبد الحميد جابر ، احمد خيري كاظم ١٩٨٩ ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس دار النهضة العربية ، القاهرة ، .
٢٤. السماك ، محمد ازهر ، وقيس سعيد الفهادي ، ١٩٨٦ ، اصول البحث العلمي ، ط٢ ، مطبعة جامعة صلاح الدين ، بغداد .
25. Paolis .P.&Doise ,W.&Mugney ,G.(1987) .**Social markings in cognitive operations ,in Current Issues in European Social** .
26. Schon ,D.(1983)**the reflective practitioner , how professionals think in action** , new York : Basic Books .
27. Richard M.Felder and Rebecca Brent . **Effective strategiesfor Cooperative Learning** . North Carolina State University , J.copperation and collaboration in collage teaching , 109 (2) ,200 .
28. Manning &luking , R. 1991 .**the what ,why and how cooperative learning** .the social studies , 82 ,3 , 120.
29. Oliver. A. (1977): **Curriculum Lmprovement** , New york , Harper & Row .
30. Johnson, D.& Johnson, R (1992). **Approaches to implementing Cooperatative Learning in the soeial studies classroom** . In Stahl ,R . classroom : An introduction to social study (pp.44-51) Washington , D.C.: National councilfor the social studies.
31. Morgan , Ct And Kima. (1966): **Introduction to Psychology Mc** . Graw , All . 3 rd , Cd ; NewYork.
32. Watson,G.B.and Glassier , E.H. **Watson- Glassier critical thinking appraisal** . new York world book Co .1991